

السياسة الاسبانية تجاه البيرو (١٥٣١-١٨٢٤)

م.م. نهاد طالب عويد

م.م. عباس محمد جميل الاغا
المديرية العامة لتربية نينوى

الملخص

ان الخوض في دراسة تأريخ قارة أمريكا الجنوبية بشكل عام وتاريخ دولها بشكل خاص يعد ذو اهمية كبيرة لأنه مازال مجهولاً بالنسبة للباحث والقارئ العربي على حد سواء ، فضلاً عن انه يشكل محاولة للوقوف على مجريات الأحداث في تلك المنطقة (القارة) وتأثيراتها ، ومنها البيرو التي خضعت للحكم والاستعمار الاسباني في القرن السادس عشر منذ عام (١٥٣١) م، لما تمتلكه هذه البلاد من موقع جغرافي مهم وموارد طبيعية ، فبسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي هذا اصبحت محط انظار اطماع المستعمرين ، وبسبب تلك الاطماع الاستعمارية تعرض سكان البيرو عامةً، وسكان البلاد الاصليين من الهنود الاحمر خاصة منذ حركة الكشف الجغرافي حتى استقلالها الى شتى انواع التعنيف والاهمال والتهميش والقتل على يد الغزاة الاسبان، فالظروف المتدهورة اقتصادياً واجتماعياً التي عانى منها ابناء قارة امريكا اللاتينية بشكل عام، وانباء البيرو بشكل خاص خلال فترة الاستعمار ولدت في نفوسهم الرغبة في التخلص من السيطرة الاسبانية ، لذلك قاموا بالعديد من الثورات المناهضة للوجود الاسباني، فمثلاً هو متعارف عليه ان لكل فعل رد فعل، فقد ثار الشعب البيرو في ضد الاستعمار الاسباني عام (١٨٢١م)، بقيادة بوليفار الذي كان له الدور الكبير هو وسان مارتن في انجاح تلك الثورة، وتخليص البلاد من هيمنة وسيطرة المستعمر الاوربي ، واعلن استقلال البيرو عام (١٨٢٤ م) .

الكلمات المفتاحية: بيرو، الانكا، فرنسيس بيزارو، الاستقلال، سيمون بوليفار.



Spanish policy towards Peru (1834-1531)

Abbas Mohammed Jameel Alagha

General Directorate of Nineveh Education

Nuhad Taleb Aweed

Abstract

Going into the study of the history of the South American continent in general and the history of its countries in particular is of great importance because it is still unknown to the Arab researcher and reader alike, in addition to that it is an attempt to find out the course of events in that region (continent) and their effects, including Peru that has undergone Spanish rule and colonialism in the sixteenth century since (1531) AD, because of the important geographical location and natural resources that this country possesses, because of its geographical and strategic location, it became the focus of attention of the colonialists, and because of those colonial ambitions, the Peruvian population in general, and the country's indigenous population of Indians Al-Ahmar, especially since the geographical detection movement until its independence, to the various types of violence, neglect, displacement and killing at the hands of the Spanish invaders, as the economically and socially deteriorating conditions that the people of Latin America suffered in general, and the Peruvians in particular during the colonial period generated in them the desire to get rid of Spanish control. Therefore, they launched many revolutions against the Spanish presence. As it is known that every action has a reaction, the people revolted. For Peru in the anti-Spanish colonialism in (1821 AD), led by Bolivar, who had a great role, he and San Martin, in the success of that revolution, ridding the country of the domination and control of the European colonialist, and declared the independence of Peru in (1824 AD).

Keywords: Peru, Inka, Francisc Pizarro, Independence, Simon Bolivar.

المقدمة

إن الخوض في دراسة تأريخ قارة أمريكا الجنوبية بشكل عام، وتاريخ دولها بشكل خاص، يعد ذو أهمية كبيرة لأنه مازال مجهولاً بالنسبة للباحث والقارئ العربي، فضلاً عن أنه يشكل محاولة للوقوف على مجريات الأحداث في تلك المنطقة (القارة) وتأثيراتها داخلياً وخارجياً على الأصدع السياسية والاجتماعية والحضارية كافة، ومنها البيرو التي خضعت للحكم والاستعمار الاسباني في القرن السادس عشر وتحديداً منذ عام (١٥٣١م)، لما تمتلكه هذه البلاد من موقع جغرافي مهم وموارد طبيعية كالذهب والفضة والاششاب والاسماك، فضلاً عن كون اراضيها مناطق تتميز بكونها ارض خصبة ملائمة لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية، إلا أنها تحررت وانتهت حكم الاسبان لها بعد ثورت وانتفاضات عدة قام بها السكان الاصليين بزعماء قاده انتفضوا ضد الحكم الاسباني، من خلال حركة تحرر واسعة شملت امريكا اللاتينية كلها، ومن ضمنها البيرو التي انتهت حكم التاج الاسباني على اراضيها بقيادة القائد المحرر سيمون بوليفار ، بعد ان عانى سكانها من ظروف اجتماعية واقتصادية متدهورة ، اثناء مدة الاستعمار الاسباني فضلاً عن الحروب الاهلية التي مهدت لدخول المحتل لها ، ومن هنا تأتي اهمية الدراسة.

وتسهيلاً للدراسة قسم الموضوع الى ثلاث محاور ، تضمن المحور الاول (الموقع الجغرافي، واهميته والتسمية ، وكيف اصبح الموقع الجغرافي ومواردها الاقتصادية نقمة عليها، اذ اصبحت فريسة لأطماع المحتلين الاوربيين وفي مقدمتهم الاسبان ، اما المحور الثاني (الاستعمار الاسباني للبيرو عام ١٥٣١ وادارته للبلاد) فقد سلطنا الضوء فيه على بدايات الاستعمار منذ وصول المستكشف الاسباني بيزارو الى البيرو، ومحاولته كسب ود السكان من اجل فرض سيطرته عليهم ، والحقيقة انه كان من انجح القادة الاسبان في ذلك الوقت مما ادى الى حدوث الثورات والانتفاضات وحركات التمرد التي كان لها اثرها الايجابي، في بروز القادة ضد الاستعمار الاسباني ، في حين تناول المحور الثالث والذي حمل عنوان (سياسة اسبانيا تجاه الحركة الوطنية في البيرو) بدايات الحركات التحررية في البلاد وبرز الثورات والانتفاضات التي قام بها السكان منذ عام ١٥٣٦م ضد المستعمر بشكل واضح وكبير في المناطق المختلفة الخاضعة للسيطرة الاسبانية وصولاً الى مرحلة الاستقلال على يد القائد (سيمون بوليفار) عام (١٨٢٤م). واخيراً انطوت الخاتمة على اهم ما توصل اليه البحث من استنتاجات.

أولاً: الموقع الجغرافي والتسمية:

١. الموقع الجغرافي

تقع البيرو (Peru) في غرب قارة أمريكا اللاتينية ، إذ انتشر سكانها على حدود هذا البلد ، إذ يحدها من الشمال الغربي الأكوادور ، فيما تسود الغابات المدارية حدود البيرو مع كولومبيا في الشمال الشرقي والبرازيل من جهة الشرق^(١)، أما في الجنوب الشرقي فتشكل جبال الإنديز (Andes) العالية حدودها مع بوليفيا ، وتحدها شيلي من الجنوب، أما من جهة الغرب فتقع المياه الدولية (المحيط الهادي) على بعد يصل (٣٢٠) كم، إذ تشكل تلك المسافة حجم المياه التي تطالب البيرو بالسيادة عليها^(٢) إذ تقدر مساحة الأخيرة بـ (٢١٦،٢٨٥،١) كم^٢، إذ تتميز تضاريسها بوجود الجبال على ساحلها الغربي ، كما تتواجد مناطق جرداء فيها أيضاً ، في حين تقع جبال الإنديز في وسطها حيث تتميز بالوعورة والارتفاع ، و تتميز البيرو بوجود الحشائش الطويلة والأدغال ، حيث تبلغ نسبة الأراضي القابلة للزراعة فيها تقريباً (٣٪) من مساحة البلاد الاجمالية، فيما تشكل السهول والمراعي (٢١٪)، أما الغابات فتحتل نسبة (٥٥٪)، و(٢١٪) لأنواع التضاريس الأخرى، أما نسبة الأراضي القابلة للري فتشكل (١٪) فقط من أراضيها^(٣).

٢. التسمية

اختلفت تسمية البيرو في المصادر ، فالبعض يقول ان البيرو (Peru) اشتقت من كلمة (Biru) بالاسبانية وهو اسم لاحد الحكام المحليين الذي عاش بالقرب من خليج سان ميغيل في بنما في بدايات القرن السادس عشر^(٤) بينما البعض الآخر قال إن اسم بيرو جاء مشتقاً من كلمة هندية تعني (ارض العطاء)، وهي اشارة الى الثراء الاقتصادي الذي امتلكه حضارة الإنكا (Inka) و كانت على مستوى عالي من التنظيم ، وحكمت البلاد لقرون عدة، كما خدمت موارد البلاد المعدنية والزراعية والبحرية الضخمة اقتصاد البيرو ولمدة طويلة من الزمن، وفي القرن العشرين اصبحت السياحة عنصراً رئيساً في تطور البيرو اقتصادياً ، إذ عدت آثار الإنكا (Inka) اهم وجهات السياح ، فضلا عن المتاحف والمقابر القديمة^(٥).

وفي السياق نفسه اعتمد الاقتصاد البيروفي على ظروف البلاد الجغرافية، حيث سهل اختلاف المناخ في مناطقها انتشار الزراعة، ولا سيما ان مناطق جبال الإنديز تعد زاخرة بالموارد الطبيعية التي تسمح بالتعدين، كما ان وجود المحيط الهادي ومياهه المليئة بالأسماك جعل الصيد التجاري ممكناً، وقد استعملت تلك الموارد من قبل شعب الإنكا نتيجة وفرة هذه الموارد بصورة كبيرة، وعلى هذا الاساس بنوا امبراطورية كبيرة ذات حدود واسعة دون الحاجة الى الاسواق

والمال، وذلك من خلال نظام استند إلى التجارة والخدمات، حيث اعتمدت الدولة على الادارة الذكية للإنتاج الزراعي والمعدني والقوى البشرية المناسبة لها^(١) و اشار كثير من الجغرافيين والمؤرخين باعتماد الحضارات الاولى على الزراعة الانتاجية والبيرو كانت منها، اذ تميزت في مجال الزراعة وتدجين الحيوانات، لاسيما زراعة البطاطا ذات حجوم واللوان واشكال المختلفة، حيث دعمت امبراطورية الانكا (Inka) زراعة مثل محاصيل في البلاد^(٢).

ثانيا: الاستعمار الاسباني للبيرو عام ١٥٣١م وادارته للبلاد:

في عام ١٥٢٦م كانت امبراطورية الانكا مزدهرة وكان سكانها يعيشون في ود ووثام، الا ان ذلك لم يستمر طويلاً اذ انفجرت الحرب الاهلية في هذه البلاد بعد وفاة امبراطور الانكا (هويينا كاباتك Hwyna kabak ١٤٩٣-١٥٢٤)^(٨) الذي تسبب بحدوث صراع بين ولدي الامبراطور وهما (هو سكار انكا Hu Sukar anka) او السابا انكا الثاني عشر، الذي كان يمثل مدينة كوسكو والابن غير الشرعي (اتاولبا Ataawlaba) من مدينة كيتو^(٩)، وقد ورث كل منهما نصف الامبراطورية وبعد (٥) سنوات من الحرب الاهلية (١٥٢٨-١٥٣٢) انتصر اتاولبا على اخيه، إذ قام بتعذيب وقتل اكثر من (٣٠٠) فرد من أسرة (هو سكار إنكا) ، ترك هذا الصراع والانقسام بين الاخوة شعب الانكا عرضة للمخاطر الخارجية^(١٠) فضلاً عن انتشار الامراض والأوبئة التي فتكت بالكثير منهم ، مما اضعف قدرة البلاد على مواجهة الغزاة المتمثلين بالمستعمرين الاسبان^(١١) اذ ساعدت تلك الظروف الى دخول عدد من المغامرين ومهاجمة منطقة سييرا في البيرو الأمر الذي مهد عملية الغزو الاسباني للأخيرة، من جانب اخر انهمك الغزاة بالصراع بينهم حول تقاسم الغنائم، كما ادت محاولات العرش الاسباني لتجديد عملية استغلال الغزاة للسكان المحليين الى مزيد من الحروب الاهلية بينهم^(١٢).

بدأت اسبانيا بتكوين نظامها الاستعماري بعد ان تمكنت من طرد المغاربة من غرناطة عام ١٤٩٢م مدفوعين بالحس الديني ، واعطى وصول (كرستوفر كولومبس Christophorus Columbus)^(١٣) الى العالم الجديد عام ١٤٩٢م سبلاً لتحقيق طموحات مادية وعسكرية ودينية^(١٤) وكان (فرانسيسكو بيزارو Francissc pizarro)^(١٥) احد الفاتحين الذي وصلوا الى امريكا وكان على وجه التحديد من انجح القادة الاسبان في ذلك الوقت، وابتداءً من عام (١٥٢٤) قام الاخير بحملات عدة كان يمولها من رأس ماله الخاص امتداداً من بنما جنوباً وعلى طول الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، وبعد محاولات فاشلة عدة ، وصل بيزارو في اواخر عام (١٥٣٢) مع قوة صغيرة تتكون من (١٨٠) رجلاً و(٣٠) جواداً، ولاسيما ان هؤلاء قد انبهروا

بثروات الانكا (Inka) الطائلة وحاولوا ان يكرروا ما فعلوه عندما فتحوا البلدان السابقة من العالم الجديد^(١٦) .

عند وصول بيزارو الى سواحل مناطق الانكا اوصى جنوده بحسن التصرف، وقد رحب الهنود في هذه المناطق بالاسبان، والسبب ان بيزارو لم يفعل اي شيء قد يعرض حملته للخطر، او يقلل احتمال حصوله على كنوز المنطقة، سيما انه اعتقد بأن تحقيق النصر قد يكون اسهل اذا تصرف الاسبان على انهم اصدقاء للمنطقة وسكانها وليس لديهم اي اطماع في بلدهم، فعند دخوله الى مناطق الانكا اعتقد بأنه قد عثر على مملكته التي كان يأمل في غزوها^(١٧) وبالفعل حصل بيزارو على كنز كبير من الذهب والفضة ووسعت السيادة الاسبانية في مناطق الانديز، وبطريقة ما تشابهت عملية غزو البيرو تلك العملية التي قام بها كورتس (hernan cortes) عندما فتح المكسيك (١٥١٩-١٥٢١)^(١٨) وفي حقيقة الامر أسهمت عوامل عدة في نجاح الاسباني في المكسيك وأدت دوراً في نجاحهم ايضاً في البيرو، ومن ضمن تلك العوامل، التناحر المير، والانقسامات الداخلية، و التفوق العسكري للإسبان، فضلا عن انتشار الأمراض والأوبئة^(١٩) في العالم القديم من المنطقة^(٢٠) .

ومع موت اتاولبا، تقدم الاسبان باتجاه كوسكو وفي طريقهم نحوها ايضا وجها ضربة حاسمة اخرى لبقايا جيش اتاولبا وذلك بمساندة حلفائهم من اتباع هوسكار، وفي ١٥ تشرين الثاني ١٥٣٣م، اي بعد سنة تماماً من الوصول الى (Kajamaruka كاجاماركا) وهي مدينة من مدن البيرو واكبر مدن اقليم كاجاماركا^(٢١)، عزز بيزارو جيشه بخمسة الاف من الاتباع من السكان الامريكيين الاصليين وسيطروا بذلك على المدينة، و بعد ذلك وضع الاسبان موناك كاباك الثاني هو احد اقرباء هوسكار وعشيرته على عرش الانكا كحاكم ضعيف يكون العوبة بيد الاسبان^(٢٢) .

لقد كان الإسبان ينظرون إلى البلاد الجديدة التي استحوذوا عليها بمثابة ممتلكات مكتسبة بالقوة ويرغبون بأن تكون تابعة لتاج قشتالة الإسباني، ومما يدل على ذلك هو عبارتهم المشهورة (ممالكنا خلف البحار) التي كانوا دائما يرددونها بكثرة بعد استيلائهم على المدن التي هاجموها و استعمروها^(٢٣) .

ما ان اكملت عملية الغزو الإسباني، حتى بدأت مرحلة الاستيطان التي استمرت طيلة قرنين من الزمن السابع عشر والثامن عشر، حتى فجر القرن التاسع عشر^(٢٤) اذ واصل الملوك الإسبان جهودهم الكبرى ليخضعوا العالم الجديد لمركزيتهم ولسلطتهم الملكية المطلقة حيث اقامت إلى جانب سلطة الكنيسة المطلقة في البلاد اللاتينية التي حكمتها إسبانيا والتي كانت تمثل حكم

البلاط القشتالي المباشر، مجلس يسمى بالمجلس الملكي الأعلى لحكم الهنود الى جانب المجالس الملكية الاخرى، كمجلس قشتالة ومجلس اراغون ومجلس الحرب... الخ) (٢٥) وذلك عام (١٥١١) من قبل الملك (فرناندو الكاثوليكي Firnandu) (٢٦)، بقي هذا المجلس طوال قرنين من الزمن مستولي على السلطة في البلاد قبل أن يعاد تنظيم الإدارة عام (١٦٨٠م) وفق جملة من القوانين الجديدة (٢٧)، وأخذ شكله التنظيمي النهائي في عهد خليفته شارل الأول عام (١٥٢٤م) بعد ثلاثة عشر عاما من انشاءه وكان عبارة عن وزارة فريدة من نوعها، تمارس السلطة القضائية والتشريعية على شؤون المستعمرات الإسبانية جميعها في القارة الأمريكية التي شملت الشؤون المدنية والكنسية والعسكرية والتجارية (٢٨)، وحلّ هذا المجلس محل المراقبة العامة لشؤون الهند التي كانت قد أنشئت بسرعة بعد رحيل كولومبس الأول للعالم الجديد. وكان هذا المجلس يخضع لمستشار أعلى لشؤون الهند، وكان يعد القوانين، ويعد محكمة استئناف، ويتدخل في قرارات الكنيسة المتعلقة بالعالم الجديد كلها. وله في واقع الأمر السلطات التشريعية والقضائية كافة وحتى الدينية. وكان موقع هذا المجلس في مدريد، وباستثناء الملك، لا أحد يحق له التدخل في مداولات أو قرارات مستشاري هذا المجلس، وتألّف مجلس الهند من شخصيات مهمة عديدة، كثير منهم تولى مناصب مهمة في المستعمرات الأمريكية (٢٩)، وكانت القوانين واللوائح المعدة من قبل هذا المجلس التي ينبغي تطبيقها، يجب أن تحصل أولاً على موافقة الملك، ومن ثم موافقة ثلثي الأعضاء في هذا المجال. وكان من مهام هذا المجلس أيضاً اختيار المرشحين للوظائف المدنية والكنسية في المستعمرات، وتأمين أكبر قدر من الضمان للسير السلس للمسؤولين جميعاً في المستعمرات. كما تولى هذا المجلس مهمة الاطلاع على التقارير العامة والسرية الخاصة بسير العمل داخل المستعمرات (٣٠).

إن المهمة الرسمية التي كُلف بها الحكام العسكريون في البداية كانت الاستعمار، فقد شرع الإسبان منذ بداية الغزو بتشديد القرى والبلدان وإدارات الحكومة الإسبانية التي كان لها امبراطورية لا تغرب عنها الشمس من المدن والأقاليم الواقعة وراء البحار بسياسة الحكم المطلق، إذ أنابت عنها في العالم الجديد أولاً حكاماً عسكريين، ثانياً نواباً للملك، ثالثاً قادة من العامة بعد ذلك. وكان الحكام العسكريون غالباً ما يدفعون تكاليف الحملة الغازية مقابل جزء من الثروات والأراضي في الأقاليم التي كانوا يخضعونها باسم الملك. وكانت الأقاليم التي ادارها الحكام تقسم إلى أحياء، كل حي يديره قاضٍ (٣١).

أما سلطتها التنفيذية فكانت في العالم الجديد، قد نظمت على أساس حكم "الأنثيماتو" أو حكم البلديات في قشتالة، وكان هذا النظام يتلخص في اقامة مجلس خاص في كل إقليم، يتشكل

من ثلاثة أو أربعة مسؤولين، وكان يجتمع في أول الأمر كمحكمة، ثم أصبح يجتمع بعد ذلك كمجلس وكان الحاكم هو الذي يرأسه وكان للملك نائبان يمثلانه، احدهم في المكسيك، والاخر في ليما، وكان كل منهما سيطرة على نصف العالم الجديد، بخلاف جزر الأنتيل، وهافانا، التي كانت لها قيادة عامة خاصة بها. وكانت هنالك شخصية واحدة، المتمثلة بنائب الملك، يعينه الملك، ويمثله ويهيمن على شؤون السلم و الحرب، وكان نائب الملك يعين كبار الموظفين، ويشرف على الاقتصاد والمالية، ويراقب الكنيسة استطاعت الامبراطورية الإسبانية، إنشاء نظام مركزي موحد تابع للعرش الإسباني مباشرة^(٣٢).

وبهذا تحكمت من خلال نظامها بمقدرات البلاد اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، إذ وضعت نظاماً بسيطاً في ظاهره لكنه معقداً في واقعه، يقوم على تمركز السلطة في المستعمرات بيد أشخاص يختارهم العرش الإسباني ويتبعون بولائهم للعرش الاسباني.

ازدادت تدريجياً عدد المستوطنات الإسبانية في امريكا اللاتينية وازداد معها التنافس الاستعماري بين الاسبان والاوربيين من الفرنسيين والبرتغاليين، فقد احبط الاسبان محاولة فرنسية لإنشاء موطئ قدم لهم هناك ، كما انهم دخلوا في صراع مع البرتغاليين على هذه المناطق الا انه تم حل ذلك الصراع فيما بينهم وبقيت اسبانيا هي سيدة الموقف^(٣٣).

ثالثاً: سياسة اسبانيا تجاه الحركة الوطنية في البيرو :

١. بدايات الحركة الوطنية ١٥٣٦-١٧٨٣ م

تداخلت عوامل كثيرة في الحصول على الاستقلال فبسبب المعاملة السيئة والعنف الغير مبرر والسلوك السيء من قبل الكثير من الاسبان خلال فرضهم الاسلوب الاستعماري في تغيير نظرة السكان الاصليين لهم ممن تحالفوا في بداية الامر معهم، اذ تصوروا في البداية بأن الاسبان جماعة منافسة من داخل مناطق الانديز حاولت نيل السلطة ويمكن التعامل او التكييف معها، وقاد هذا التغيير (موناك كاباك الثاني) الذي رفض ان يكون العوبة بيد الاسبان، حيث قام بالتمرد عليهم مع مجموعة من اتباعه عام (١٥٣٦ م)، الا انه لم يستطع هزيمة الاسبان لإمكانياتهم الكبيرة لذلك تراجع الى فيلكا بامبا في اعماق منطقة الانديز، واسس هناك مملكة خاصة به عام(١٥٧٢م)^(٣٤).

من المعروف حين تفشل المحاولة الاولى لأي ثورة او انتفاضة يقوم بها شعب ما ضد الغزاة فإنه وبالتأكيد سرعان ما يتبعها ثورات اخرى، وهذا ما حدث في البيرو، اذ انتفض الهنود في كل انحاء البلاد واعلنوا موجة ثانية من المقاومة والثورة ، لاسيما في عامي (١٥٣٦

و١٥٣٧)، اذ تمت محاصرة ليما وتم عزل الاسبان البالغ عددهم (٢٠٠) شخص في كوسكو عن الساحل لمدة سنة كاملة، وقد كلف هذا العمل الاسبان خسارة الكثير من اتباعهم^(٣٥).

في ضوء ذلك وصل المستكشف الاسباني (دييغو دي ألماغرو Diego De Al magro)^(٣٦) ورجاله الى كوسكو في ربيع (١٥٣٧م) ، بعدما اكتشفوا كميات كبيرة من المعادن النفيسة في بيرو وشيلي، ومن اجل ان ينهي الحصار الهندي استولى الماغرو على كوسكو لصالحه واعلن سيادته على جميع الاراضي في الجزء الجنوبي من البيرو^(٣٧).

وبعد سنوات عدة من وصول الحاكم الاداري العسكري الاسباني (فرانسيسكو دي توليدو Francisco De Tolwdo) عام (١٥٦٩)^(٣٨) الى البيرو، واستمر وجوده فيها بنحو (١٤) سنة، حيث قام خلالها بإرساء نظام حكم قمعي مؤثر بصورة كبيرة ، ضمن طريقة توليدو في الادارة حيث اناط مسؤولين من الحكومة الاسبانية من الرتب الدنيا وظائف مهمة ضمن نظام حكمه الذي وضعه، فضلا عن عدد من ابناء البلد الاصليين الذين تعاملوا بشكل مباشر مع السكان المحليين، لقد دام هذا النظام الذي وضعه لمدة (٢٠٠) عام ، ازاء ذلك ونتيجة للنظام القمعي والاستبدادي الذي مارسه الإسبان في هذه البلاد قامت قوة قوامها (٦٠,٠٠٠) شخص من السكان الامريكان الاصليين بالثورة ضد الحكم الاسباني وذلك عام (١٧٨٠) ، وكان يتزعمها القائد الوطني البيروفي (خوسيه غابرييل كوندور كانكي Jose Gabriel Funes)^(٣٩) الذي تبنى اسم او لقب سلفه امبراطور الانكا توباك امارو ، وبرغم من النجاح المبدئي الذي لاقته تلك الفئة الا ان القوات الاسبانية تمكنت من سحق هذه الانتفاضة بعد عام واحد فقط من ظهورها تم القضاء عليها عام(١٧٨١)، اذ قاموا بتعذيب واعدام كوندور كانكي والالاف من رفاقه الثوريين^(٤٠).

لم تكن تلك الثورة هي الوحيدة فقد سبقتها ثورات اخرى منها الثورة التي قادها خوان سانتوس اتاهولبا (Juan Santos) في حوض الامازون و ثورة توباك امارو الثاني التي حدثت في عام (١٧٤٢) في ليما ، اذ نجحت هذه الثورة الى حد ما في التخلص من السيطرة الاسبانية فعندما وصلت اخبار تمرد وثورة خوان اتاهولبا الى الحكومة في ليما نظم نائب الملك وبسرعة حملة عسكرية ضد قائد التمرد، الا ان هذه القوة اثبتت بعد اشتباكها مع خوان واتباعه، انها لم تكن كافية لانجاز المهمة فقد افتقرت لمعدات القتال في حرب ادغال ضد الهنود الذين مارسوا هجمات (اضرب واهرب) ، استمرت محاولة الاسبان في القضاء على ثورة اخوان حيث ارسل الملك نائبان متعاقبان بهدف هزيمة اتاهولبا الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل ، حيث اقتنعت الحكومة الاسبانية ان ما يمكن تحقيقه في استمرار القتال مع هذه الجماعات في مناطق

الغابات سينحصر هدفه فقط على تحديد انتشار التمرد فقط وليس بمقدورها هزيمتهم فتخلت عن ارسال قوات اخرى ، ليقوم اتاهوالبا بدوره بتحويل منطقة غران باجونال الى منطقة مستقلة بعيدة عن التأثير والسيطرة الاوربية وبقيت تلك المنطقة على هذا الحال لأكثر من (١٠٠) عام، وفي النهاية تلاشت اخبار اتاهوالبا، وظهر توباك امارو الثاني الذي قاد انتفاضة عام (١٨٧٠) في مدينة تينتا الصغيرة قرب كوسكو بعد ان قام القاضي الاداري في المدينة بسوء معاملة الهنود في منطقة نفوذه وابتزهم كثيراً ، ازاء ذلك تمكن توباك امارو من القبض على حاكم المدينة وزجه بالسجن ثم شنقه امام العامة وعلن عن الغاء التعريفة والرسوم في المدينة، ومن ثم اخذ ينظم ثورة اكثر شمولاً، ومع انتشار خبر ثورة توباك امارو اندلعت اعمال العنف في جميع مناطق المرتفعات، وفي الوقت ذاته انتفض الهنود وهاجموا المسؤولين الاداريين وحرقوا المؤسسات الاستعمارية والكنائس، وقتلوا اي شخص يصادفهم ليس هندياً، الا ان ثورتهم لم تتكلم بالنجاح ايضاً، اذ تم هزيمة قواته عند محاولته محاصرة مدينة كوسكو والقي القبض عليه في نيسان (١٧٨١)، ومن ثم تم اعدامه علناً بعد ما تم تعذيب اطفاله وزوجته امامه، كما قامت القوات الاسبانية بتوزيع اشلاء جثته على مناطق عدة في انحاء كوسكو ليكون مثلاً على مصير المتمردين (٤١).

من جهة اخرى وعلى صعيد الفكر الثوري ونتيجة لتأثر المفكرون البيروفيون بما حدث من اعمال عنف من قبل المستعمر وانتفاضات ضده، فضلاً عن تأثرهم بما يحدث من نشاطات فكرية في اجزاء العالم الاخرى المنتفضة ، اصدر هؤلاء نشرة خاصة بهم استمرت لمدة (٦) سنوات من (١٧٩٠-١٧٩٦) القت الضوء على الشؤون العالمية مثل حروب الاستقلال الناجحة ضد الانكليز في مستعمرات امريكا الشمالية والثورة الفرنسية (١٧٨٩)، فكان لهذه النشرة اثرها الإيجابي في اثاره روح الرغبة بالحكم الذاتي والسيادة الوطنية والقيم القومية ، ويمكن القول ان الاحداث في اوربا لعبت دوراً حيوياً في توجيه البيرو وبقية مستعمرات اسبانية في امريكا الجنوبية نحو الاستقلال، لاسيما ان اسبانيا شهدت حالة من الفوضى والاضطرابات بعدما قامت قوات نابليون بونابرت (٤٢) باحتلالها عام (١٨٠٨) وازاحة الملك (فرديناند السابع Ferdinand) من العرش، مما افقد الاسبان ولو لمدة قصيرة سيطرتهم على ممتلكاتهم في امريكا الجنوبية (٤٣).

وفي السياق ذاته شهدت مستعمرة البيرو طوال القرنين الثامن والتاسع عشر موجة من الانتفاضات والثورات، من اوساط السكان الهنود وكان يقودهم احيانا اشخاصاً من ذوي الميزات المؤثرة، وعلى الرغم من نجاح بعض هذه الثورات ولو بصورة محدودة ، الا انه تم اخمادها من قبل السلطات العسكرية الملكية الاسبانية، وبحلول العقود الاولى من القرن التاسع عشر، سادت

الفوضى في مستعمرة البيرو، وكذلك في باقي مناطق امريكا الجنوبية وقد اسهمت بها شعوب (الكريولي Kreyole) والملونين، اذ انتشرت حركات الاستقلال عبر قارة امريكا اللاتينية من كاراكاس وصولاً الى البيرو (٤٤).

على الرغم من فشل تلك الانتفاضات الا انها كانت بمثابة الارهاسات الاولى لتنامي المعارضة ضد الحكم الاسباني.

٢. الانسحاب الاسباني واستقلال البيرو ١٨٢٠-١٨٢٤

قاد المعارضة بصورة رئيسة شعب (كريولي Kreyole) وهم اسبان ولدوا في امريكا الجنوبية وذلك بالاستمرار بأبداء السخط تجاه حقيقة منح الاسبان المواقع الحكومية المهمة كافة في المستعمرات لاسبان المولودين في اسبانيا الذين كان يطلق عليهم (ابناء شبه الجزيرة) ، و ظهر اثناء هذه الفترة حركة مقاومة من اناس جاءوا من خارج البيرو، اذ وصل القائد الارجنطيني (خوسيه دي سان مارتن Jose De San Martin ١٧٧٨-١٨٥٠) الذي كان له فضل في نيل الحرية للشعب البيروفي من الحكم الاسباني (٤٥).

وصل سان مارتن في ايلول عام (١٨٢٠) الى ميناء بيسكو في البيرو، و اعتقد بأنه لن تكون هنالك حرية لأمريكا الجنوبية دون تحرير البيرو من سلطات التاج الاسباني، وقد استطاع ان يحقق انتصاراً كبيراً في شيلي على القوات الاسبانية، اذ قام بنقل (٤٠٠٠) شخص تقريباً من قواته عبر البحر وتحت حماية الاسطول الشيلي الذي كان يقوده اللورد توماس كوكرين (١٧٧٥-١٨٦٠) (٤٦)، وبحلول عام (١٨٢١) سيطر سان مارتن على ميناء (بيسكو Pisuko) جنوب ليما فيما قام كوكرين بمحاصرة كالاو (ميناء ليما Lima) وعلى الرغم من عدم وجود مسانده لهذه القوات التحررية عبر انتفاضة شعبية عامة كما كان سان مارتن يتوقع، لكن في نهاية المطاف استطاع سان مارتن نقل جيشه الى موقع شمال ليما متوقعاً هذه المرة ان يقوم البيروفيون بمشاركته بحماسة التحرير وينتفضوا ضد الحكم الاسباني، وبسبب عدم كون جميع ضباطه ملتزمون بأوامره وشعور كوكرين بالملل وعدم اتخاذ اجراءات جديدة قام سان مارتن بالدخول في جولة مفاوضات غير مجدية مع نائب الملك خواكين دي لا بزويلا، اذ كان كل منهما يحاول تقادي مواجهة عسكرية حاسمة، وعلى الرغم ان سان مارتن قرر دخول ليما وفوره اقترابه منها، قام الجيش الملكي بالاطاحة بـ(بزويلا)، لسببين هما : ١-عدم تدبره مسألة التصدي لحملة القوات الغازية بقيادة سان مارتن ٢- استبداله بالقائد الاسباني خوسيه دي لاسيرنيا الذي لم تكن الافاق امامه جيدة وعلى اثرها اختاروا نائباً جديداً للملك (٤٧).

وعلى هذا الاساس ونتيجة لتلك الاحداث تم نقل تلك القوات من فالبارايسو في شيلي الى بيسكو، وخيم جيش سان مارتن في هواكو واجتذب الكثير من المتطوعين البيروفيين ، وعندما غادر نائب الملك الاسباني (ليما) عاصمة البيرو الى داخل البلاد، دعا سكان المدينة سان مارتن للدخول في تموز عام (١٨٢١)، وعندها اعلن سان مارتن وعلى الفور استقلال البيرو الذي شمل حينها بوليفيا الحالية و التي كانت تسمى بيرو العليا ، وبسبب حاجته الى المساعدة العسكرية، قام سان مارتن بطلب المساعدة من (سيمون بوليفار Simon Bolivar ١٧٨٣-١٨٣٠)^(٤٨)، قائد ثوار امريكا الجنوبية في (غواياكيل Guayaquil)، واعطى سان مارتن القيادة لبوليفار وترك له اكمال بقية الانشطة الثورية، وصل بوليفار وانطونيو خوسيه دي سوكري (١٧٨٥-١٨٣٠) الى البيرو في عام (١٨٢٣) وقادا جيش قوامه (٩) آلاف شخص وهزم الجيش الملكي الاسباني الذي كان يقوده خوسيه كانتيراك في معركة جونين في (٦ آب ١٨٢٤) ، وقاد سوكري نحو (٦) آلاف جندي نحو تحقيق الانتصار ضد (٩٣٠٠) جندي ملكي بقيادة خوسيه دي لاسرنا (١٧٧٠-١٨٣٢) في معركة (ايا كوجو Aya Kujō) في (٩ كانون الاول عام ١٨٢٤) ، وقد تم اسر جميع افراد جيش لاسرنا وتم اجبار القادة الاسبان على الاستسلام والموافقة على سحب كافة القوات الملكية الاسبانية من البيرو ، كما نجح الثوار في بيرو العليا من هزيمة قوات الإسبان البالغ تعدادها (٤) آلاف شخص عام (١٨٢٤) بعدما كان هؤلاء الثوار قد شنوا حرب تحرير غير ناجحة ، لكن بمساعدة جنود بوليفار وسوكري تحقق النصر في النهاية، وفي الوقت الذي سعى فيه بوليفار لتوحيد البيرو مع البيرو العليا لتكون بلداً واحداً لكن سوكري كان قد اتفق مسبقاً مع قادة بيرو العليا على انشاء دولة منفصلة هنالك^(٤٩) .

وبهذا استطاع البيروفيين من تحقيق الانتصار والحصول على الاستقلال والتخلص من الحكم الاستعماري الاسباني لتبدأ مرحلة جديدة في حياة اهل البيرو.

الخاتمة

تعد البيرو من أهم بلدان أمريكا الجنوبية ، بسبب موقعها الجغرافي المهم الذي جعلها محط انظار الاطماع الاستعمارية لما تمتلكه من ثروات اقتصادية هائلة ، فضلاً عن كونها تعد مهداً لأهم الحضارات القديمة وهي حضارة الانكا ، وبسبب تلك الاطماع تعرض اهل البيرو عامةً ، وسكان البلاد الاصليين من الهنود الحمر خاصة منذ حركة الكشف الجغرافي حتى استقلالها عام (١٨٢٤م) الى انواع الاضطهاد كافة والاهمال والتهجير والقتل على يد المستعمرين الاسبان ، فظروفهم الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي عانى منها ابناء قارة امريكا اللاتينية بشكل عام وانباء البيرو بشكل خاص خلال فترة الاستعمار ، ولدت في نفوسهم الرغبة في التخلص من سيطرة الاسبان ، لذلك قاموا بالعديد من الثورات المناهضة للوجود الاسباني الا انها لم تكلل بالنجاح لانقسام الذي حصل بين السكان وتحاذلهم وضعفهم فبعضهم يكن بولائه للتاج الاسباني بسبب شراء ذممهم من قبل المحتل ، وخوفهم على مصالحهم ، فضلاً عن تفوق القدرات العسكرية للإسبان مقارنة بالسكان المحليين الذين يمتلكون اسلحة بدائية ، الا انه ونتيجة للأفعال التي قام بها المستعمرون ضد سكان البيرو و مثلما هو متعارف عليه ان لكل فعل رد فعل فقد ثار الشعب البيروفي ضد الاستعمار الاسباني عام (١٨٢١م) ، بقيادة بوليفار الذي كان له الفضل الكبير مع وسان مارتين في انجاح تلك الثورة ، وتخليص بلاد البيرو من هيمنة وسيطرة المستعمر الاوربي ، واعلان استقلال البيرو ، من خلال قيادة الثوار والدخول في حرب مع القوات الاسبانية من عام (١٨٢١م) حتى الاستقلال عام (١٨٢٤م).

References

- ١- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٢، حرف باء، القاهرة، ١٩٨١، ص ٧١٠؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت)، ص ٦٣٩.
- ٢- عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٦٣٩؛
<https://www.britannica.com/place/peru> Encyclopedia Britannica.
- 3.Rex Hudson، Peru،A Country Study،Library of Congress، Washington D.C.،USA، 1993، P.11.
- 4.Raul porras، Barrenechea،El nombre،del peru،p83.
5. Rex Hudson .op.cit.p11.
- ٦- وليام لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ج ١، مكتبة النهضة، (د. م)، (د.ت)، ص ٤٢؛ ناصر السهلي، حضارة الإنكا عراقا التاريخ، موقع العربي، ٦ آذار ٢٠٢٠.
<https://www.alaraby.co.uk>;
[.https://www.limaeasy.com/peru-info/peruvian-economy](https://www.limaeasy.com/peru-info/peruvian-economy).
- 7.Charles F.Gritzner،peru،Chelsea House publications،phildelphia،USA،2005،P78-79
- ٩- من ابرز ما دار في عصره انه وسع نفوذه نحو الجنوب ليصل الى الارجننتين وتشيلي، وكأسلافه تزوج من اخت شقيقته الا انه لم ينجب منها وانما انجب من غيرها ليحتمد الصراع بعد ذلك بين اولاده على العرش، وقع في فترة تولية الحكم زلزال عظيم اغرق مدن الأنكا التي بالقرب من السواحل، وظهر حول القمر ثلاثة دوائر حمراء فزع منها الناس لكونهم يؤمنون بالخرافات لم يكن هويانا يختلف عن شعبة فقد كان يؤمن بالخرافات فسأل الكهنة عن ذلك فاخبروه بأن ثلاث مصائب ستحل بالإمبراطورية وباء وحرب ودمار، لم يلبث بعثها الا ان اصيب بداء الجدري فمات على اثرها ولم يول احد ابنائه وهكذا تحققت النبوءة الاولى، للمزيد من التفاصيل ينظر:
علي بن صالح، حضارة الإنكا، شبكة ابو نواف، ١٦ شباط ٢٠١٦.
- ١٠- هم اولاد الامبراطور هويانا اللذان تنازعا على الحكم بعد وفاة والدهما سيما ان الاخير لم يؤول الحكم الى اي شخص فاختلوا مع بعض ودب النزاع بينهما ودارت رحى الحرب بين الاخوة وانتهت بانتصار اتولبا ورمي اخيه خلف القضبان للمزيد ينظر: المصدر نفسه
<https://www.abunawaf.com>
١١. Rex Hudson، op.cit.p.12
- 12.J.Michael Francis (ed.)،Encyclopedia of Latin America، Facts on File Library، New York، USA،2010، P.74.
١٣. كريستوفر كولمبس: هو رائد حركة الكشوف الجغرافية الاسبانية ومن بين أعظم البحارين على مر العصور، وهو ابن بحار اسمه دومنيكو كولمبس كان يعيش في مدينة جنوا الايطالية، شب مع والده في حب البحار وقادته الاقدار الى السواحل البرتغالية وهو من المقتنعين بإمكانية الوصول الى اسيا من جهة الغرب، هو

- مكتشف العالم الجديد عام ١٤٩٢. للمزيد ينظر: محمد خميس . جغرافية العالم الجديد ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٤١؛
- علي رمضان، كريستوفر كولمبس حياته ورحلاته، مكتبة الناظفة للنشر، مصر، ٢٠١٤، ص ٤٥-٤٩.
14. Rex Hudson ،op.cit,p12.
١٥. ولد عام ١٤٧٠ ، كان امياً طوال حياته ، تمكن من الحصول على الموافقة من ملك اسبانيا (تشارلس الخامس) عام ١٥٣٠ لقيادة حملة نحو جبال الانديز في امريكا الجنوبية بحثاً عن امبراطورية الانكا التي سارت حولها الاحاديث وعن غناها المفرط .للمزيد ينظر:
- frank Thackeray (ed.)،Events that Changed the World Through the Sixteenth Century،Greenwood،press،USA.2001، P147.
- 16.ibid.،p.13 .
- 17.Shane Mountjoy ،Francisco Pizarro and the Conquest of the Inca، Chelsea House Publishers، philadelphia،USA.،2006.PP.62-63.
- ١٨- هو جندي مغامر اسباني فتح امبراطورية الأزتک في بلاد المكسيك ، ولد في مدينة مدلين في اسبانيا عام ١٤٨٥ م فتح امام اسبانيا ثروات معدنية هائلة الا انه في المقابل دمر الحضارة المكسيكية والمعروفة بحضارة الأزتک وتصرف رجاله بأبشع انواع القسوه مع الهنود الحمر كما استطاع اكتشاف جزيرة كاليفورنيا للمزيد من التفاصيل ينظر : السيرة الذاتية لهرنان كورتيس، مجلة المعرفة ، العدد ٥ ، ١٩٧١ ، ص ٧٤.
١٩. كان سكان الهنود اكثر عرضه لأمراض سوء التغذية ، وكانوا ضحايا للأوبئة التي اجتاحت القرى ،حيث صمد امامها عشر السكان فقط ،لاسيما ان الجدري الذي انتشر في ايار عام ١٥١٩ قد قضى على اغلب السكان الاصليين في القارة ،حتى ان (هويئا كبابك) احد حكام الانكا توفي عام ١٥٢٤ متأثراً باصابته بالجدري الذي جلبه الاوربيون الى امريكا ، ويقال ان =الجدري هو الذي فتح الامريكيتين امام الاسبان ، اذ بدون تأثير الاوبئة لم يستطيع الغزاة ليخضعوا الجماهير من السكان الاصليين في امريكا ، لا سيما ان عدد كبير من السكان اختفوا من الهنود خلال فترة الوباء ،وقد ضربت الحصبة البيرو في عام ١٥٤٦ . ينظر :
- Leslie Bethell ، Colonial Latin America، Vol.2، Cambridge University press،UK،1985، P.13.
20. J.Michael Francis (ed) ،OP،cit،p98-100.
٢١. في ١٥ تشرين الثاني عام ١٥٣٢ وصل بيزارو الى كاجاماركا التي تعد مقر اقامه صيفي لحاكم الانكا في مرتفعات الانديز شمال بيرو، وكان ذلك بمثابة انتصار كبير يحسب الى بيزارو في كاجاماركا ، اذ استطاع تحطيم القدرة العسكرية الكبيرة للانكا تم تقديرها ب ٥٠٠٠-٦٠٠٠ محارب مما شكل ضربة قوية قصمت ظهر الامبراطورية التي كانت الحرب الاهلية قد ارهقتها اصلاً، وقام بيزارو بأسر اتاهولبا و ثم قام بإعدامه .ينظر:
- John paul Zronik, Francisco pizarro , Journeys through peru and South America (New York:Crabtree publishing company), 2005,p8;
- Rex Hudson ،op. cit.، p.14
- 22 .Rex Hudson ،op،cit.،p.14
- ٢٣.ساطع محلي ، امريكا اللاتينية ، مطبعة خالد ابن الوليد ، دمشق ، ١٩٧٤ ، ص ٨٥.
- ٢٤.المصدر نفسه.

٢٥. موريس كروزية ، تاريخ الحضارات العام ، ترجمة : يوسف اسعد داغر ، ط١ ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٥٠٤ .

٢٦. احد الملوك الكاثوليك ، ملك اراغون وملك اسبانيا بعد وحدتها مع قشتاله وابن الملك اخوان الثاني من زوجته الملكة خوانا انر يكس ، تزوج من الملكة ازابيلا الاولى ملكة قشتاله تمكن الاسبان خلال حكمة من طرد المسلمين من اسبانيا والاستيلاء على غرناطة ، انشئت خلال عهده محاكم التفتيش تقاسم الحكم مع زوجته في اسبانيا الموحدة ، للمزيد ينظر :

[Http\\dbe.rah.es\\biografias\\13489\\gorge-de-bardagi-y-ram](http://dbe.rah.es/biografias/13489/gorge-de-bardagi-y-ram)

٢٧. نظمت ادارة البلاد عام ١٦٨٠ بواسطة جملة من قوانين الحكم الجديدة وفق دستور استعماري ايضاً شامل يقع في تسع مجلدات وتنظيمات إدارية كثيرة تناولت تنظيم امور عامة الناس في تلك البلاد، تشبه الى حد ما في بعض أجزائها التشريعات الحديثة المستعملة في الوقت الحاضر (مثل النص على تحديد ساعات العمل في اليوم ومنع عمل الاطفال وعدم إساءة استعمال الخمر والى الخ) ، ساطع الحصري ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

28. Pierre CHAUNU، Histoire de l'Amérique Latine ، Dixième edition corrigée، Paris 1988، p.24

٢٩. جلال يحيى ، التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ، ج٤ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، د.ت ، ص ٢٢٣ .

٣٠. المصدر نفسه .

٣١. تشانج رودريجت اوخينيو ، ثقافة وحضارة امريكا اللاتينية ، ترجمة عبد الحميد الغلاب واحمد حشاد ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٩ .

٣٢. جلال يحيى ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

33. Bethell Leslie ,the Cambridge History of Latin America ,University press, 1984,p 465.

34 .Rex Hudson ،op. cit،p14 .

35. James Lockhart، The Men of Cajamarca-A Social and biographical Study of the first Conquerors of peru، University of Texas press،USA،1972،P15-16.

٣٦- من مواليد ١٤٧٥ مستكشف وجندي اسباني لعب دوراً رائداً في الغزو الاسباني وصل الى امريكا الجنوبية عام ١٥٢٤ مع صديقة بيزاروا وقاد حملة على امبراطورية الانكالتى تعرف الان بالبيرو ، اصبح الماغرو وبيزارو قائدتين مشتركين لفتوحات الاسبان لكن سرعان ما نشبت العداوة بينهما مما ادى الى عدم الاستقرار السياسي في المستعمرة ، موسوعة برينانكا ، ديغو دي المارغو ، ٩ تشرين الاول ٢٠١٧ .

[http\\www.britannica.com\\biography\\Diego-de- Almagro.](http://www.britannica.com/biography/Diego-de-Almagro)

37. James Lockhart،op،cit،p16.

٣٨- من مواليد تموز ١٥١٥ في اسكالونا كان ارستقراطي وجندي في المملكة الاسبانية ، ادخل اصلاحات ادارية طبيعة الحكم الاسباني و العلاقة بين الامريكيين الاصليين وملوك اسبانيا ، اتبع سياسة تسمى بالتخفيضات ، قام بنقل العديد من الهنود في البيرو وبوليفيا الى مستوطنات جديدة لتسهيل التصدير للمزيد ينظر :



<http://www.britannica.com/place/viceroyalty>.

٣٩- قائد من البيرو ظهر خلال الفترة الاستعمارية الاسبانية ، حاول التمرد ضد العمل القسري في مناجم ومصانع النسيج ، الا انه تم قمع تمرده في سنة واحدة فقط وحكم عليه بالإعدام، الا تأثيرتمرده انتشر في جميع انحاء جبال الأنديز .

<https://mimirbook.com>

40. George Cohn, Dictionary of Wars, Facts on File, New York, USA, 2007, P.404

41. Christine Hunefeldt, A Brief History of Peru, Lexington Associates, New York, USA, 2004, P.92.

٤٢. قائد عسكري وسياسي فرنسي ايطالي الاصل ، بزغ نجمه خلال احداث الثورة الفرنسية ، قاد عدة حملات عسكرية ناجحة لفرنسا في حروبها خلال القرن الثامن عشر للمزيد. ينظر: وول ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محمود ، ط٢ ، ج١ ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ٤٦٣ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٦ ، دار الهدى للنشر ، (د.م) ، (د.ت) ، ص ٥٣٩ .

43. Christine Hunefeldt, OP. Cit. p92-93.

44. ibid. p93.

٤٥. بطل قومي في امريكا الجنوبية حرر كل من الارجننتين وتشيلي وبيرو من اسبانيا ويعتبر مع سيمون بوليفار من ابرز القادة الذين قادوا حركات الاستقلال في الامريكيتين . ينظر: هنري كوماجر ، تاريخ الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية ، ترجمة: مصطفى عامر ، دار مطر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٩١ .

46. George Cohn, op.cit., p.411

47. Jay Kinsbruner, Independence in Spanish America, Civil Wars, Revolutions and Underdevelopment, University of New Mexico Press, USA, 1994, P.75-76.

٤٨. سيمون بوليفار: جندي ورجل سياسة تدين له جمهوريات امريكا اللاتينية بحريتها . و سيمون امير ارستقراطي اسباني- فنزويلي ولد في ٢ تموز ١٧٨٣ في كراكاس وتوفي والده عندما أصبح عمره ثلاث سنوات ثم لحقته والدته بعد ستة اعوام . وتولى عمه تربيته في عمر ١٦ سنة بعثه عمه الى اوربا لاكمال تعليمه وعاش ثلاث سنوات في اسبانيا وتزوج ابنة نبيل اسبانيورجع الى كراكاس في ١٨٠١ ، وبعد سنة من تواجده في كراكاس توفيت زوجته فرجع الى باريس وقرأ مؤلفات فولتير ومونتسكيو ، في ١٠ نيسان ١٨١٠ ذهب الى لندن في محاولة للحصول من لندن على مساعدات لدعم الثوار في امريكا اللاتينية ولكن مفاوضاته باءت بالفشل ، وفي ١٨٠٦ بدء نضاله ضد القوات الاسبانية في كراكاس لغرض تحرير كراكاس من السيطرة الاسبانية وفي ٥ تموز ١٨١١ اعلن استقلال فنزويلا ، وفي ١٨٠٧ رجع الى فنزويلا بطريق الولايات المتحدة الامريكية تمكن من الاطلاع عن كثب على المدن الامريكية ، تمكن من تحرير الاكوادور والبيرو وغرناطة الجديدة وجاميكا واصبح كل من بيرو وكولمبيا باستثناء بيرو العليا وقد فشل في تحقيق مشروعه القاضي بتوحيد الافكار الامريكية الجنوبية تحت راية واحدة ووقعت بحرب بين فنزويلا وغرناطة الجديدة وتفتت الاتحادات التي تمكن من انشائها وفي ١٧ تشرين الثاني ١٨٣١ توفي . نقلاً عن: نجلاء عدنان حسين وفاضل جاسم منصور ، الاستعمار الاسباني والبرتغالي لقارة امريكا اللاتينية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد ٥٩ ، ٢٠١٧ ، ص ٤٦٧ .

49. George Cohn, op.cit. p411-412.



50. Juan forero, oppsition party makes strong showing peru Election, the New work times, Novmeber 18,2002.